المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي
جامعة الجوف

"الآيات القرآنية الواردة في عرش الرحمن"

دراسة عقدية

اعداد
د. عبد الله بن مسلم الأحمدي
الاستاذ المساعد في علوم العقيدة والفرق والاديان والمذاهب المعاصرة.
قسم الدراسات الإسلامية جامعة الجوف
1345هـ/ 2014م

"الآيات القرآنية الواردة في عرش الرحمن"

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه، ويدفع نقمه، ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد:

فهذه الرسالة تتناول جمع شتات مسألة هامة وعظيمة وهي مسألة الإيمان بالعرش وهي من المسائل المتعلقة بتوحيد الإيمان بالله تعالى وبتوحيد الاسماء والصفات.

وتوضح عقيدة أهل السنة والجماعة المستندة إلى كتاب الله وسنة رسول الله ρ وإجماع الصحابة ψ والتابعين لهم بإحسان في مسألة الإيمان بالعرش. وترد على المخالفين وتسقط ادعاءاتهم، وتبطل شبههم وافتراءاتهم حيث دار جدل عظيم، وخلاف شديد، تعددت فيه الأقوال، وتنوعت فيه الشبه.

ومما يدل على أهمية هذه المسألة أن العديد من أئمة المسلمين قد خصوا هذه المسألة بالتأليف كالحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة (297هـ) في كتابه "العرش وما روي فيه"، وكذلك وشيخ الإسلام ابن تيمية (728هـ) في كتابه "الرسالة العرشية"، والإمام الذهبي (ت847هـ)في كتابه "العرش" وغيرها من كتب السلف.

أهداف البحث:

1- منهج القرآن الكريم في تناول مسألة العرش.
2- بيان أهمية مسألة العرش الواردة من القرآن الكريم واستعراض أقوال أهل العلماء حول مفهومها.
3- توضيح المسالك المنحرفة في مسألة العرش .
4- علاقة العرش بمسائل الاعتقاد

تقسيم البحث:

يقسم البحث بإذن الله تعالى مقدمة وثلاثة مباحث.

المبحث الأول: تعرف العرش في لغة والشرع.

المبحث الثاني: صفات العرش.

المبحث الثالث: الآيات الواردة في العرش.

المبحث الرابع: علاقة العرش بمسائل الاعتقاد.

ثم خاتمة لخصت فيها ما انتهيت إليه من خلال دراستي للآيات الواردة في عرش الرحمن دراسة عقدية.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لمركز بحوث القرآن بجامعة الملايا في ماليزيا على تنظيم المؤتمر القرآني الدولي السنوي "مقدس 4"، هذه المؤتمر المبارك المهم الرائد، والذي أسأل الله تعالى لها التوفيق، وإني أشكر كذلك المسؤولين والعاملين في الجامعة، وأسأل الله تعالى لهم مزيدا من التقدم والنجاح في خدمة كتاب الله تعالى والسنة النبوية الشريفة، وأن يزيد الله تعالى هذا البلد الطيب رخاء وأمنا وطمأنينة، إنه سميع مجيب. والله الموفق.

المبحث الأول: تعرف العرش في اللغة والشرع.

المطلب الأول: العرش في اللغة :

يطلق العرش في لغة العرب على معان عدة :

1. يطلق على البيت(1).
2. كما يطلق على سقف البيت(2) ، قال تعالى: ﭽﮒ ﮓﮔ ں ڻ ڻ ڼ ڽﭼ (البقرة:259)، وقال تعالى: ﭽﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﭼ (الحج:45)، قال الزجاج: "المعنى : أنها خلت وخربت، فصارت على سقوفها، كما قال تعالى: ﭽﭞ ﭟﭼ (الحجر:74)"(3).
3. ويطلق أيضا على الأمر، يقال: ثل عرشه أي" وهى أمره وذهب عزه"(4) .
4. كما يطلق على ما يستظل به (5)، وعلى البناء الذي يكون على فم البئر يقوم عليه الساقي.
5. ويطلق على العيدان التي تُرسل عليها قضبان الكرم (العنب) (6).
6. يطلق على سرير الملك، قال تعالى: ﭽﭙ ﭚﭼ (النمل:23)، وقد يستعار لغيره، وعرش الباري تعالى منه (7).
7. يطلق على مجلس السلطان عرشا اعتبارا بعلوه (8)، قال تعالى : ﭽﮊ ﮋﮌﭼ (يوسف:100).

---

(1) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (126/1) مادة مقلوب (ش، ع،ر)، وأساس البلاغة للزمخشرى (305) مادة : عرش.

(2) ينظر: العين للخليل بن أحمد الفراهيدى (57/1) باب العين والشين والراء معهما، والتهذيب في اللغة للأزهري (1307/10) مادة عرش، ومعجم المقاييس لابن فارس (266/4) مادة عرش، والنهاية لابن الأثير (437/3) مادة العين مع الراء.

(3) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم (126/1) مادة مقلوب (ش،ع،ر)، والمفردات للراغب الأصفهاني مادة عرش.

(4) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهرى (1010/3) مادة عرش.

(5) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (397/1) تركيب (ر، ش ، ن).

(6) ينظر: لسان العرب لابن منظور (313/6)، مادة عرش.

(7) ينظر: المحكم لابن سيدة (126/1) (ش،ع، ر)، وكتاب العين (291/1)، وتهذيب اللغة (413/1).

(8) المفردات للأصفهانى (330) مادة :عرش.

المطلب الثاني: تعريف العرش في الاصطلاح :

لكلمة العرش عدة معاني في اللغة العربية، ويعرف المعنى المراد بحسب السياق، وباعتبار ما يضاف إليها.

وأهل السنة والجماعة عرفوا العرش بأنه: سرير الملك ، وهو عرش الله تبارك وتعالى(1) .

قال البيهقي بعد أن ذكر آيات العرش: "اتفقت أقاويل أهل التفسير على أن العرش هو السرير "(2).

وقال ابن القيم:" ليس لعرش الرحمن الذي استوى عليه إلا معنى واحد، وإن كان للعرش من حيث الجملة عدة معانٍ، فاللام للعهد وقد صار بها العرش معيناً، وهو عرش الرب تعالى الذي هو سرير ملكه، التي اتفقت عليه الرسل، وأقرت به الأمم، إلا من نابذ الرسل"." (3).

فعن جبير بن مطعم τ عن النبي ρ. قال: (إن الله على عرشه فوق سماواته، وسماواته فوق أراضيه مثل القبة) (4).

قوله: (مثل القبة) أي: كأنه قبة، أي: خيمة مضروبة على السماوات والأرض، والسماوات والأرض بالنسبة للعرش ليست بشيء (5).

قال الخطابي: "هذا الكلام على ظاهره، فيه نوع من الكيفية، والكيفية عن الله تعالى وصفاته منفية" (6).

(6).

أما ما ذهب إليه بعض المخالفين إلى تفسير معنى العرش الوارد في الآيات بمعنى الملك، كقول عبد القاهر البغدادي: "والصحيح عندنا تأويل العرش في هذه الآية على معنى الملك (فيكون معنى الاستواء الاستيلاء)، كأنه أراد أن الملك ما استوى لأحد غيره"(7). فهو تأويل باطلٌ، وصرف للفظ عن معناه إلى إلى معنى آخر لا يحتمله. قال ابن قتيبة: "وطلبوا للعرش معنى غير السرير، والعلماء في اللغة لا يعرفون للعرش معنى إلا السرير" (8).

---

(1) ينظر: تفسير الطبري (504/19)، وتفسير ابن كثير (437/3)، والمفردات (330).

(2) الأسماء والصفات للبيهقي (497).

(3) الأسماء والصفات للبيهقي (497).

(4) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ، باب ذكر أهل العلم للمعطلة (الذين يريدون أن يبدلوا كلام الله)، وأبو داود في سننه كتاب السنة، باب: في الجهمية برقم (472).

(5) شرح رياض الصالحين (144/3).

(6) معالم السنن (328/4).

(7) أصول الدين للبغدادي (113)، ينظر: شرح الأصول الخمسة (ص226) ، تفسير الرازي (15/14).

(8) الأسماء والصفات للبيهقي (497).

ومما يدل على سقوطه أن العرش موجود قبل خلق السموات والأرض، قال تعالى: ﭽﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮ ﭯ ﭼ (هود:7). وفي صحيح البخاري عن عمران بن حصين τ عن النبي ρ قال: "كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض"(1).

وكان العرش موجود قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف عام كما ثبت ذلك في صحيح مسلم عنه ρ أنه قال: "إن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء"(2).

فكيف يجوز أن يقال أن معنى العرش الملك، فيلزم أن يكون الله تعالى عن قولهم علوا كبيرا غير قادر ولا مستولٍ على العرش إلى أن خلق السموات والأرض(3).

وقد أجاب عنه الذهبي بقوله :"فالقرآن مشحون بذكر العرش، وكذلك الآثار بما يمنع أن يكون المراد به المُلك، فدع المكابرة والمراء، فإن المراء في القرآن كفر، وما أنا قلت: بل المصطفي ρ قاله"(4).

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قوله تعالى: (وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَأُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ) برقم (3190) .

(2) أخرجه مسلم في القدر (51/8) .

(3) مجموع الفتاوى (145/5) .

(4) العرش للذهبي (58).كما تعرض ابن القيم لذلك وأبطل تأويل المعطلة لصفة (الاستواء) من اثنين وأربعين وجهاً. ينظر: الصواعق (126/2- 153) .

المبحث الثاني :صفات العرش :

للعرش أوصاف كثيرة ذكرها ربنا ـ عز وجل ـ في كتابه الكريم منها :

المطلب الأول: أنه محمول .

يقول الله تعالى : ﭽﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞﭼ(غافر: ٧)، يقول الألوسي: "والحمل على حقيقته، وحملته ملائكة عظام"(1) .

ثم استدل بما روى عن جابر τ. عن النبي ρ أنه قال: (أُذِّن لي أن أُحَّدِث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام)(2).

وبما روى عن أبى هريرة τ. قال : قال رسول الله ρ. (أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة السفلى والعرش على منكبيه ، وهو يقول : سبحانك أين كنت وأين أكون ؟) (3).

ويقول الله تعالى: ﭽﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ (الحاقة:17).

يقول البغوى: "ﭽﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐﭼ أي: فوق رؤسهم، والحملة ﭽﮑﭼ يوم القيامة. ﭽ ﮑ ﭼ أي : ثمانية أملاك" (4).

وذكر الطبري للعلماء رأيين في بيان المراد بالثمانية، فقال: "اختلف أهل التأويل في الذى عُنِيَّ بقوله: ﭽﮑﭼ (الحاقة:17). فقال بعضهم: عنى به ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله تعالى ... وقال آخرون : بل عنى به ثمانية أملاك"(5).

المطلب الثاني: أنه مجيد.

قال تعالى: ﭽﮯ ﮰ ﮱ. ﯓ ﯔ ﯕﭼ(البروج:14- 15)، المجيد: أي النهاية في الكرم والفضل(6).

و(ﯕ) فيه قراءتان:

- الرفع على أنه صفة لله تعالى ،لأن المجد من صفات التعالي والجلال، وذلك لا يليق إلا بالله تعالى.

- الكسر على أنه صفة للعرش إذ لا يعلم صفة العرش وعظمته إلا الله تعالى(7).

---

(1) روح المعاني (46/18).

(2)رواه أبو داوود في سننه في كتاب السنن، باب : في الجهمية ، والطبراني في المعجم الأوسط برقم (1709) (191/2).

(3) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط حديث برقم (7324) (/220).

(4) معالم التنزيل (209/8).

(5) جامع البيان في تأويل القرآن (573/23).

(6) تفسير القرطبي (287/19).

(7) تفسير الوسيط للواحدي (462/4).

قال الطبري: "والصواب من القول في ذلك عندنا أنهما قراءتان معروفتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب"[1].

وخص الله تعالى العرش بإضافة نفسه إليه تشريفا للعرش وتنبيها على أنه أعظم المخلوقات[2].

قال عطاء، عن ابن عباس τ:" من قرأ بالخفض، فإنما يريد العرش وحسنه"[3].

ووصف العرش بالمجد كناية عن مجد صاحب العرش[4].

واستند الذين قالوا بأن المجيد صفة للعرش إلى أن القرآن الكريم قد وصف غير الله تعالى بالمجيد حيث قال: ﭽ . ﭼ (البروج:21-22) [5] .

قال الواحدي: "ويدل على صحة هذا: أن العرش وصف بالكرم في قوله: ﭽﯙ ﯚ ﭼ (المؤمنون: 116) فجاز أن يوصف بالمجد، لأن معناه الكمال، والعرش على ما ذكر أحسن شيء، وأكمله، وأجمعه لصفات الحسن"[6].

المطلب الثالث: أنه عظيم .

قال تعالى: ﭽﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﭼ (التوبة:129)، قال تعالى: ﭽﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ (المؤمنون:86).

يقول الطبري: "الذى يملك كل ما دونه، والملوك كلهم مماليكه وعبيده، وإنما عنى بوصفه . جل ثناؤه . نفسه بأنه رب العرش العظيم، الخبر عن جميع ما دونه أهم عبيده، وفي ملكه وسلطانه، لأن (ﯜ) إنما يكون للملوك، فوصف نفسه بأنه: ﭽﮰ ﮱ ﭼ (البروج:15)، دون سائر خلقه، وأنه الملك العظيم دون غيره، وأن من دونه في سلطانه وملكه، جار عليه حكمه وقضاؤه"[7].

وذكر العرش في معرض شرح قدرة الله تعالى وعظمته، لآن الكفار كانوا يسمعون حديث وجود العرش وعظمته من اليهود والنصارى ، ومن أسلافهم [8].

وقوله تعالى: (ﯛ ﯜ) فيه قراءتان:

---

[1] جامع البيان (346/24).

[2] الحجة في القراءات السبع لابن خاويه (367)، ولباب التأويل في معانى التنزيل (414/4).

[3] تفسير الوسيط للواحدي (462/4).

[4] التحرير والتنوير (250/30).

[5] تفسير الكبير للرازي (114/31).

[6] تفسير الوسيط للواحدي (462/4).

[7] جامع البيان للطبري (587/14).

[8] البحر المحيط لابن حيان (534/5).

فقراء الجمهور بكسر الميم من (ڎ) على أنها صفة للعرش، وقرأ ابن محيصن بالرفع على أنها صفة لرب[1] .

عرش بعظمة الرب خالقه الإله الحق الذى لا يصح أن يعبد غيره، ولا يتوكل على سواه، وكيف يعبد غيره بالدعاء، أو غيره ، أو يتوكل على سواه من يعلم أنه هو الرب المالك للعالم كله والمدبر لأموره[2].

ويقول الله تعالى: ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڎ ڎ ڇ (النمل:26).أي: هو المستحق للعبادة والسجود لا غيره، وعرش ملكة سبأ وإن كان عظيما فهو صغير حقير في جنب عرشه عز وجل [3].

وفي هذا تعريض بأن عظمة ملك بلقيس وعظم عرشها، ما كان حقيقا بأن يغرها بالإعراض عن عبادة الله تعالى، لأن هو رب الملك الأعظم، فتعريف العرش للدلالة على معنى الكمال. كما أن وصفه بالعظيم فيه دلالة على كمال العظم [4] .

ومما يدل على عظمة العرش أن الشمس مستقرة تحت العرش، فعن أبي ذر . τ. سألت رسول الله ρ عن قوله تعالى: ڇ ۋ ې ې ۍ ۍ □ □ □ ڇ (يس:38) قال: (مستقرها تحت العرش) [5] .

قال الخطابي : "يحتمل أن يكون المراد باستقرارها تحت العرش أنها تستقر تحته استقرارا لا نحيط به نحن"[6].

ويقول بدر الدين العيني: "لا ينكر أن يكون لها استقرار تحت الشمس من حيث لا ندركه ولا نشاهده، وإنما أخبر عن غيب فلا نكذبه ولا نكيفه لأن علمنا لا يحيط به"[7].

ومما يدل على عظمة العرش اقترانه باسم (الرحمن) كثيراً في القرآن الكريم، مثل قوله تعالى: ڇ ڈ ژ ژ ڑ ڇ (طه:5)، وقال تعالى: ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڇ (الفرقان:59) [8].

ففي هذا الاقتران بين اسم الرحمن والعرش حكمة وهي إخباره عز وجل بأنه قد استوى على أوسع المخلوقات بأوسع الصفات، ذلك لأن العرش محيط بالمخلوقات وقد وسعها، والرحمة بالخلق واسعة لهم، كما قال تعالى: ڇ ٿ ٹ ٹ ڈ ڇ (الأعراف :156).

المطلب الرابع: وصفه بأنه كريم :

---

[1] تفسير القرآن للسمعاني(363/2)، واحكام القرآن للقرطبي (302/8)، والدر المصون للسمين الحلبى (143/6)، وفتح القدير (476/2).

[2] تفسير المنار لرشيد محمد رضا (73/11).

[3] معالم التنزيل للبغوي (157/6).

[4] التحرير والتنوير لابن عاشور (256/19).

[5] رواه البخاري في كتاب التفسير، باب: ڇ ۋ ۋ ې ې ۍ □ □ □ ڇ برقم (4803).

[6] فتح الباري لابن حجر (541/8).

[7] عمدة القارئ (120/15).

[8] العرش الذهبي (323/1) نقل عن المحقق أ.د: محمد التميمي.

يقول الله تعالى: چۇۆۈۋۅۉ ۋ ووۋۋچ (المؤمنون:116).

وليس في القرآن غيرها، ووصف العرش بالكرم لما له من منزلة تميز بها عما سواه من المخلوقات من الحسن [1]، أو المرتفع [2].

و(ۋ) فيه قراءتان:

قال ابن سراج الدين الحنبلي: " قرأ العامة (ۋ) مجروراً نعتاً للعرش، وُصف بذلك لتنزُّل الخيرات منه والبركات والرحمة. أو لِنسْبته إلى أكرم الأكرمين، كما يُقال: بَيْتٌ كَريم إذا كان ساكنوه كراماً.

وقرأ أبو جعفر وابن محيصن وإسماعيل عن ابن كثير وأبان بن تغلب بالرفع وفيه وجهان:

- أحدهما: أنّه نعت للعرش أيضاً، ولكنه قطع عن إعرابه لأجل المدح على خبر مبتدأ مضمر. وهذا جيّد لتوافق القراءتين في المعنى.
- والثاني: أنه نعت لـ(رَبّ) "[3].

المطلب الخامس: وصفه بأنه ذو العرش:

أي صاحب العرش، و(ذو العرش) من باب إضافة المخلوق إلى الخالق، وهذه الإضافة تقتضي التشريف والتكريم، ووقد وصف الله تعالى نفسه في سياق المدح . بأنه (ذو العرش).

الآية الأولى : قوله تعالى: **ڇڇ ڇ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژچ** (الإسراء:42)

في تفسير الآية قولان معروفان للمفسرين. الأول: أن قوله: **(لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا)** أي: بالتقرب إليه والعبادة والسؤال له. والثاني: بالممانعة والمغالبة، والأول هو الصحيح المنقول عن السلف كقتادة وغيره، وهو الذي ذكره ابن جرير، ولم يذكر غيره[4].

الآية الثانية : يقول الله تعالى : فال تعالى : **چۈ ۇ ۋ ۋ و و ۋ ۋ ې ې ۑ ۑ □ □ □ □ چ** (غافر:15) .

(ۋ ۋ) أي: خالقه ومالكه [5]، وقيل المعنى: ذو السرير المحيط بما دونه[6].

---

[1] العرش للذهبي (323/1).

[2] تفسير القرآن للسمعاني (495/3).

[3] لباب التأويل في معاني التنزيل (271/14).

[4] تفسير السمعاني (342/3)، وتفسير البغوي (135/3)، ينظر: درء تعارض العقل والنقل (350/9 – 351). 351).

[5] زاد المسير في علم التفسير (22/4)، والقرطبي (15/ 299).

[6] جامع البيان (362/21).

الآية الثالثة: قوله تعالى: قوله تعالى: **چںڻڻٹچ** (التكوير:20).

الآية الرابعة: قوله تعالى: قوله تعالى: **چڭ ڬچ** (البروج:15).

المبحث الثالث: الآيات الواردة في العرش:

1. وقال تعالى: چۈۇۋۋچ (الأنبياء: 22).
2. وقال تعالى: چںڻٹٺچ (التكوير: 20).
3. وقال تعالى: چڭ ڭگچ (البروج: 15).
4. وقال تعالى: چٺٿٹ ٹٺڤ ڤڦڤچ (هود: 7).
5. قال تعالى: چڌڎڎڈڑ ژ ڑ ک ککگچ (الأعراف: 54).
6. وقال تعالى: چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ ڍچ (يونس: 3).
7. وقال تعالى: چٹٿٹٹ ٺڤ ڤڦڤچ (الرعد: 23).
8. وقال تعالى: چڈ ژ ژ ڑ چ (الإسراء: 5).
9. وقال تعالى: چڤڦچ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ چ (السجدة: 4).
10. وقال تعالى: چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ ڍ ڌ ڌ ڎ چ (الفرقان: 59).
11. وقال تعالى: چٱ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ چ (الحديد: 4).
12. وقال تعالى: چۋ ۅ ۋ ۋ ې ې ې □ □ □ □ □ چ (الأنبياء: 22).
13. وقال تعالى: چگ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ چ (الزخرف: 82).
14. وقال تعالى: چۋ ۋ ې ې ې □ □ چ (المؤمنون: 86).
15. وقال تعالى: چې ې □ □ □ □ □ چ (التوبة: 129).
16. وقال تعالى: چۇ ۆ ۆ ۈ ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ۋ چ (المؤمنون: 116).
17. وقال تعالى: چ چ چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ چ (النمل: 26).
18. وقال تعالى: چٱ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ چ (الزمر: 75).
19. وقال تعالى: چڎ ڎ ڈ ڑ ژ ڑ ک ک چ (الحاقة: 17).
20. وقال تعالى: چۓ ۓ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ چ (غافر: 7).
21. وقال تعالى: چ چ چ چ چ ڍ ڌ ڌ ڎ ڈ چ (الإسراء: 42).

المبحث الرابع: علاقة العرش بمسائل الاعتقاد:

مسألة العرش من المسائل المهمة المتعلقة بأصول الاعتقاد، الذي يجب الإيمان به، والتسليم بما جاء عنه في القرآن الكريم والسنة المشرفة, دون تقديم للعقل، أو اعتماد على الهوى .

قال الإمام عثمان بن سعيد الدارمي: "باب الإيمان بالعرش وهو أحد ما أنكرته المعطلة" ثم قال: "وما ظننا أن نضطر إلى الإحتجاج على أحد ممن يدعي الإسلام في إثبات العرش والإيمان به حتى ابتلينا بهذه العصابة الملحدة في آيات الله فشغلونا بالاحتجاج لما لم تختلف فيه الأمم قبلنا"(1)، فمما جاء عنه :

المطلب الأول: الاستواء على العرش .

أخبر ـ الباري جل وعلا ـ في كتابه الكريم عن نفسه بأنه استوى على عرشه في مواضع سبعة، أولها في سورة الأعراف، قال تعالى: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ (الأعراف: ٥٤)، وقال تعالى: ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ (يونس: 3)، وقال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ (الرعد:2)، وقال تعالى: ﭽ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ (طه:5)، وقال تعالى: ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ (الفرقان:59)، وقال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ (السجدة:4)، وقال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ (الحديد:4).

قال ربيعة بن عبد الرحمن، والإمام مالك: "الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة"(2).

فقولهم: (الاستواء معلوم) : أي أن معنى الاستواء معلوم في اللغة، وهو ههنا بمعنى العلو والارتفاع.

ومما يؤكد أيضاً أن السلف يعلمون معنى الاستواء قول ابن عبد البر: "والاستواء معلوم في اللغة ومفهوم، وهو العلو والارتفاع على الشيء والاستقرار والتمكن فيه"(3).

يقول ابن كثير: "للناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا...وإنما يسلك فيه مذهب السلف الصالح...وهو إمرار الآية كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل"(4).

---

(1) الرد على الجهمية (12).

(2) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (304/2-305، رقم866)، وأورده الذهبي في العلو (103) وحكم بصحته، ونقله عنه ابن عبد الهادي في إرشاد السالك (56)، والحافظ ابن حجر في الفتح (406/13-407)، ومختصر العلو للألباني (141).

(3) ابن عبد البر في التمهيد (138/7)

(4) تفسير ابن كثير (437/3).

وقد سئل رجل الإمام مالك بن أنس عن قوله تعالى: چڈ ژ ڑچ (طه:5)، كيف استوى؟ فأطرق رأسه مليا وعلاه الرحضاء[1] ثم قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أظنك إلا ضالا ثم أمر به فخرج[2].

قال الذهبي: "هذا ثابت عن مالك، وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك، وهو قول أهل السنة قاطبة أن كيفية الاستواء لا نعقلها، بل نجهلها، وأن الاستواء معلوم كما أخبر في كتابه، وأنه كما يليق به، لا نتعمق، ولا نتحذلق، ولا نخوض في لوازم ذلك نفيا ولا إثباتا، بل نسكت ونقف كما وقف السلف، ونعلم أنه لو كان له تأويل لبادر إلى بيانه الصحابة والتابعون، ولما وسعهم إقراره وإمراره والسكوت عنه، ونعلم يقينا مع ذلك أن الله جل جلاله لا مثل له في صفاته، ولا في استوائه، ولا في نزوله، سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوًا كبيرًا" [3].

الاستواء على العرش صفة لله تعالى بلا كيف، يجب الإيمان به ، ويكل العلم فيه إلى الله تعالى، فقد

فمنهج أهل السنة يقوم على التسليم المطلق لنصوص الكتاب والسنة لا يردون منها شيئا، ولا يعارضونها بشيء، لا بعقل ولا بذوق، بل يقفون حيث تقف بهم النصوص، لا يجاوزونها إلى إعمال رأي، أو قياس، ملتزمين قول الله تعالى: چ ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ چ (الحجرات:1) .

قال الربيع بن خثيم[4]: "يا عبدا لله ما علمك الله في كتابه من علم فاحمد الله، وما استأثر عليك به من علم فكله إلى علمه لا تتكلف، فإن الله تعالى يقول لنبيه ρ: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ (ص:86)" [5].

وأما غير أهل السنة فقد أصلوا لأنفسهم قواعد حاكموا إليها النصوص، فما وافق منها تلك القواعد قالوا به معضدين لا محتجين، وما خالف ردوه إما بتضعيف . إن كان حديثا أو تأويل.

وإن أحسنوا المعاملة فوضوا العلم به وعزلوه عن سلطان الحكم والاحتجاج، حتى أحدثوا في دين الله تعالى من المقالات الشنيعة ما ضاهوا أو سبقوا به اليهود والنصارى وعباد الأصنام[6] .

---

[1] الرحضاء: العرق، ينظر: لسان العرب (369/7).

[2] معالم التنزيل للبغوى (236/3).

[3] الذهبي في العلو (104).

[4] هو الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله الثوري الكوفي ، التابعي ، ثقة ، عابد ،قال له عبد الله بن مسعود τ: "لو راك رسول الله ρ. لأحبك" ، مات سنة إحدى أو ثلاث وستين ، ينظر: تقريب التهذيب (306/1).

[5] ينظر: الاعتصام للشاطبى (336/3).

[6] ينظر: جامع بيان العلم لابن عبد البر (116/2).

ومن ثم فلا حجة لمن ذهب من بعض علماء الخلف إلى وجوب صرف الاستواء عن ظاهره لاستحالته، وأن المراد منه: استقام ملكه، واطرد أمره ونفذ حكمه تعالى في مخلوقاته(1) .

المطلب الثاني: من الإيمان بالملائكة عليهم السلام الإيمان بأعمالهم، ومن أعمالهم: (حمل العرش).

يقول تعالى: چۓ ے ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۋ ۋ ۈ چ(غافر:7) . (ۓ ے ڭ) أي: الملائكة المقربين إلى الله تعالى(2).

وقال تعالى: چٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پچ (الزمر:75)، والمراد بهم عدد آخر من الملائكة يطوفون بالعرش مهللين مكبرين(3) .

يقول البغوى: (ٻ) أي: محيطين بالعرش مطيفين بحوافيه أي بجوانبه(4) .

ويقول ابن تيمية : "فدلت الآية على أن لله ملائكة من جملة خلقه يحملون عرشه، وآخرون يكونون حوله". (5).

كم دلت السنة على أن حملة العرش من الملائكة عليهم السلام، فعن جابر بن عبد الله τ. قال: قال رسول الله ρ: (أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش، أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام) (6).

قوله: (أذن لي) بالبناء للمفعول، والآذن له هو الله تعالى (أن أحدث) أي الناس (عن ملك) عن شأنه وعظم خلقه (إلى عاتقه) ما بين منكبيه إلى أصل العنق وفي قوله: (مسيرة سبع مائة عام) أي: بالفرس الجواد، والمراد بالسبعين: الكثير لا التحديد(7).

والقول بأن حملة العرش هم الملائكة قول السلف، وأما الذين أنكروا استواء الله تعالى على عرشه وأولوا الآية وصرفوها عن ظاهرها، فإنهم أنكروا أيضا كون حملة العرش من الملائكة، وقالوا: يحمل العرش بالجذب أي: يحمل عرش ربك ملك ربك للأرض والسماوات(8).

---

(1) ينظر: تفسير الألوسي (195/6).

(2) المحرر الوجيز لابن عطية (493/5).

(3) فتح القدير للشوكاني (311/6).

(4) معالم التنزيل للبغوى (134/7).

(5) بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (276).

(6) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة باب في الجهمية برقم (4102).

(7) عون المعبود بشرح سنن أبي داود لمحمد شمس أبي الطيب (36/3).

(8) تفسير القاسمي (5915/16).

المطلب الثالث: من المسائل العقدية المتعلقة بالعرش أن أرواح الشهداء معلقة بعرش الرحمن:

روى مسلم في صحيحه بسنده المتصل عن مسروق قال: سألنا عبدالله τ عن هذه الآية: ﭽﮒ ﮓﮔﮕﮖ ﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟ ﭼ (آل عمران:169)، قال : أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال :(أرواحهم في جوف طير خضر لها قنديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوى إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال: (هل تشتهون شيئا) ؟ قالوا: أي شيئا نشتهى ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل بهم ذلك ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا: يارب نريد أن ترد إلينا أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى ، فلما رأي أن ليس لهم حاجة تركوا) (1).

قوله: (خضر) جمع أخضر، (تسرح) ترعى (تأوي) ترجع (إلى قناديل معلقة بالعرش) فهي بمنزلة أوكار الطير .

(اطلاعة) إنما قال اطلاعة ليدل على أنه ليس من جنس اطلاعنا على الأشياء(2) .

يقول القرطبي عند تفسيره لقول الله تعالى: ﭽﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟ ﭼ (آل عمران:169) اختلف العلماء في معنى حياة الشهداء ، والصحيح من الأقوال هو أن أرواحهم في أجواف طير خضر ، وأنهم يرزقون في الجنة، ويأكلون ويتنعمون، فهذا ما صح به النقل فهو الواقع (3).

فليس ببعيد على الله ـ تعالى ـ أن يجعل أرواح الشهداء في جوف طير خضر ، فتسرح في الجنة، وتأوى إلى قناديل معلقة بالعرش (4).

فيجب الإيمان بهذا ، ونكل العلم بالكيفية إلى الله تعالى ، فليس للأقيسة والعقول في هذا حكم ،وكله من المجوزات (5).

المطلب الرابع: من المسائل المتعلقة بالعرش : (نفخة الصعق):

يقول الله تعالى: ﭽﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘ ﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤ ﭼ (الزمر:68).

اختلف المفسرون في المراد بالصعقة، فمنهم من قال: إنها غير الموت بدليل قوله تعالى: ﭽ□ □ □ﭼ (الاعراف:143) مع أنه لم يمت، فهذا هو النفخ الذى يورث الفزع الشديد، وعلى هذا التقدير فالمراد من نفخ الصعقة ومن نفخ الفزع واحد، وهو المذكور في سورة النمل: ﭽ□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □□ﯨﯩﯪﭼ (النمل:87)

---

(1) رواه مسلم في صحيحه في كتاب الإمارة باب: في بيان أن أرواح الشهداء في الجنة و أنهم أحياء عند ربهم يرزقون برقم (4993).

(2) ينظر : تحفة الأحوذي (8 /288).

(3) تفسير القرطبي (270/4).

(4) لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن (493/1).

(5) شرح صحيح مسلم على النووي (21/13).

وعلى هذا القول فالنفخ في الصور ليس إلا مرتين(1). وقيل :الصعق: الموت، ويحتمل أنهم يغشى عليهم أولا ثم يموتون (2).

ويؤيد هذا ما جاء في صحيح مسلم من قوله ρ: (ثم نفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع ليتا قال : وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله ، قال : فيصعق ويصعق الناس)(3).

وقوله (أصغى ليتا) أي: أمال صفحة عنقه إليه (4). وقوله (يلوط إبله) يصلحه (5).

وقد اخلف العلماء في الذين استثناهم الله عز وجل في قوله (إلا من شاء الله) ، فقيل: هم الشهداء متقلدون أسيافهم حول العرش ، وهذا مروى عن ابن عباس، وأبى هريرة، وسعيد بن جبير، وعطاء بن أبى رباح (6).

وقال مقاتل: هم جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت (7).

وعن مجاهد والضحاك هم: رضوان، والحور، وخزنة النار، وحملة العرش(8).

ومما يدل على أن حملة العرش مستثنون من نفخة الصعق، ما أخرجه بن أبي حاتم عن أبي هريرة ـ τ من حديث طويل عن النبي ρ. وفيه: (ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق، فيقول له: انفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السماوات والأرض (إلا من شاء الله) فإذا هم خمدوا، جاء ملك الموت فقال: يا رب قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت، فيقول الله ـ تبارك وتعالى ـ: (فمن بقى)؟ ـ وهو أعلم ـ فيقول: يا رب بقيت أنت الحى الذى لا يموت، وبقى حملة عرشك، وبقى جبريل ومكائيل، وبقي أنا فيقول الله ـ عز وجل ـ (ليمت جبريل وميكائيل) فيتكلم العرش، فيقول: يا رب يموت جبريل وميكائيل، فيقول الله ـ عز وجل ـ له : (اسكت إني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي) فيموتان، فيأتي ملك الموت إلى الجبار ـ عز وجل ـ فيقول: يا رب قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله ـ عز وجل ـ وهو أعلم ـ (من بقى)؟ فيقول بقيت أنت يا رب الحي الذى لا يموت، وبقى حملة عرشك، وبقيت أنا، فيقول الله ـ عز وجل ـ (ليمت حملة عرشي) فيموتون، ويأمر الله العرش فيقبل الصور من إسرافيل، ثم يأتي ملك الموت،

---

(1) مفاتيح الغيب (387/13).

(2) تفسير الألوسى (20/18).

(3) رواه مسلم في صحيحه في كتاب الإمارة باب: في بيان أن أرواح الشهداء في الجنة و أنهم أحياء عند ربهم يرزقون برقم (4993).

(4) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (64/3).

(5) شرح السيوطى على مسلم (260/6).

(6) تفسير الطبرى (504/19)، ومعالم السنن (186/6).

(7) المحرر الوجيز لابن عطية (179/5).

(8) تفسير مجاهد بن جبر (581)، وتفسير الخازن (354/3)، وتفسير أبى السعود (304/2)، واللباب لابن عادل (354/13)، وتفسير الألوسى (343/10).

فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله له ـ وهو أعلم ـ (من بقى) ؟ فيقول : يا رب بقيت أنت الحى الذي لا يموت، وبقيت أنا، فيقول الله ـ عز وجل ـ (يا ملك الموت أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت ثم لا تحيى) فإذ لم يبقى إلا الله الواحد القهار (1).

المطلب الخامس: من المسائل المتعلقة بالإيمان بالعرش (الشفاعة العظمى).

حيث يسجد النبي ـ ρ ـ لربه تحت العرش يوم القيامة يقول الله تعالى : **ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﭼ** (الإسراء:79).

يقول الطبري عند تفسيره لهذه الآية: "أكثر أهل العلم على أن ذلك المقام هو المقام الذى يقومه النبي ـ ρ. يوم القيامة للشفاعة للناس ليرحهم ربهم من عظم ما هم فيه من شدة ذلك اليوم" (2).

عندما يشتد البلاء بالناس في الموقف العظيم، ويطول عليهم زمن وقوفهم، مع شدة الحر والهول والكرب، يبحث الناس عن أهل القربى من الله ـ عز وجل ـ ليشفعوا لهم عند ربهم، ويخلصوهم مما هم فيه، فيذهبون إلى آدم فيعتذر، ويذهبون إلى نوح، إلى إبراهيم، إلى موسى، وإلى عيسى عليهم جميعا السلام فيعتذرون، يقول النبي ρ: (فيأتوني، يقولون: يا محمد أنت رسول الله ρ وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا عند ربك, ألا ترى مانحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا، فأنطلق فآتى تحت العرش، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله على ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول:(يأرب أمتي أمتي)، فيقال: يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى) (3).

المطلب السادس: من المسائل المتعلقة بالإيمان بالعرش الإيمان بوجود الجنة:

من المسائل المتعلقة بالإيمان بالجنة: الإيمان بوجودها ،ومن ذلك الفردوس الأعلى، قال تعالى: **ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ** (الكهف:107)، وروى البخاري بسنده المتصل عن أبى هريرة τ. عن النبي ρ. قال: (إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين

---

(1) اخرجه ابن أبى حاتم في تفسيره (315/11).

(2) تفسير الطبري (17 /526)، وابن كثير(103/5).

(3) رواه البخاري في كتاب التفسير باب (ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا) برقم (4435)، ومسلم في كتاب الإيمان باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

السماء والأرض، فإذا سألتم الله الجنة فسلوه الفردوس الأعلى، فإنه أوسط الجنة ، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر الأنهار) (1).

وروى الترمذي بسنده عن عبادة بن الصامت τ, أن رسول الله ρ قال :(في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين الأرض والسماء، والفردوس أعلاها درجة، ومنه تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون عرش الرحمن، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس) (2).

قال ابن القيم : "لما كان العرش أقرب إلى الفردوس مما دونه من الجنان بحيث لا جنة فوق العرش، كان سقفا له دون ما تحته من الجنان" (3).

فقوله : (ومن فوقها يكون العرش) يدل على أن الفردوس فوق جميع الجنان, ولهذا قال النبي . ρ. تعليما لأمته (فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس) (4).

---

(1) رواه البخاري في كتاب التوحيد ،باب:چ ۋ ۋ ڨ ڨ چ(هود:7)، وقوله تعالى: چ □ □ □ □ چ (التوبة:129) برقم (7423).

(2) أخرجه الترمذي في سننه كتاب صفة الجنة ، باب: ما جاء في صفة درجات الجنة برقم (2454).

(3) فتح القدير (588/4).

(4) تحفة الأحوذي (301/7).

المراجع

1. الاعتصام، إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي . نشر دار المعرفة . بيروت
2. إرشاد العقل السليم إلى مزايا كتاب رب العالمين (تفسير أبى السعود) أبو السعود العمادي محمد بن مصطفى . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان .
3. البحر المحيط ،(تفسير أبى حيان) محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان دار الكتب العلمية . بيروت لبنان .
4. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، دار الهداية
5. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان
6. التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور . الدار التونسية للنشر . تونس.
7. تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن أبى حاتم)، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو حاتم الرازي المكتبة العصرية . صيدا.
8. تفسير القرآن العظيم (تفسير بن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت 774، دار طيبة للنشر.
9. تفسير القرآن الكريم (تفسير المنار)، محمد رشيد رضا ،الهيئة المصرية للكتاب.
10. التيسير بشرح الجامع الصغير للإمام زين الدين عبد الرؤف المناوئ، مكتبة الإمام الشافعي . الرياض 1308هـ . 1988م.
11. جامع البيات في تأويل القرآن (تفسير بن جرير)، محمد بن جرير الطبري ، ت 310هـ تحقيق: أحمد شاكر . مؤسسة الرسالة .
12. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت671 . دار عالم الكتب . الرياض .
13. الجامع الصحيح (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل البخاري . دار بن كثير. بيروت . لبنان
14. الجامع الصحيح (صحيح مسلم)، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري . دار الجيل . بيروت .
15. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى (تفسير الألوسي) أبو الفضل محمود الألوسي ، دار إحياء التراث العربي بيروت .
16. زاد المسير في علم التفسير ، عبد الرحم بن على الجوزي المكتب الإسلامي . بيروت . لبنان
17. سنن أبى داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي . بيروت . لبنان.

18. سنن الترمذي (الجامع الصحيح للترمذي)، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان.
19. شرح النووي على صحيح مسلم، أبو زكريا يحي بن شرف النووي دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان.
20. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن على الشوكاني . دار ابن كثير . دار الكلم الطيب . بيروت . دمشق
21. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن حجر العسقلاني، دار المعرفة بيروت . لبنان
22. لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن)، علاء الدين على بن إبراهيم الشهير بالخازن . دار الكتب العلمية . بيروت.
23. اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص على بن عادل الدمشقي، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .1419هـ . 1998م.
24. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور المصري، دار صادر بيروت .
25. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ' أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . 1413هـ . 1993 م.
26. المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد، تحقيق : محمد سيد كيلاني . دار المعرفة.
27. المخصص، أبو الحسن على بن إسماعيل، المعروف بابن سيده، دار إحياء التراث العربي . بيروت.
28. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس، دار الفكر . بيروت . لبنان
29. معالم التنزيل (تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت510 ، دار طيبة للنشر.
30. مفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي)، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، دار الكتب العلمية . بيروت لبنان .
31. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات محمد المبارك بن محمد بن الأثير المكتبة العلمية . بيروت.

الفهرس:

المقدمة.. 2

المبحث الأول: تعرف العرش في اللغة والشرع..3

المبحث الثاني :صفات العرش 5

المبحث الثالث: الآيات الواردة في العرش.. 11

المبحث الرابع: علاقة العرش بمسائل الاعتقاد...12